لا توجد فنانة تطاول قامة سعاد حسني بمن فيهن أنا

حنان ترك: ليس عندي أزمة في السينما.. أزمتي مع النقد!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

رشح النجم العالمي عمر الشريف الفنانة حنان ترك لأداء دور ابنته مريم في مسلسل «حنان وحنين» الذي يبدأ تصويره في حزيران (يونيو) القادم بشرم الشيخ تطير بعدها أسرة المسلسل الى الولايات المتحدة لاستكمال بقية الحلقات هناك.

وافقت حنان على الفور على العرض الذي تلقته من النجم الكبير عمر الشريف رغم انشغالها حاليا بالاستعداد لتصوير مسلسل أولاد الشوارع الذي يدور حول مأساة حقيقية يعيشها قطاع عريض من الأولاد والشباب صغيري السن في ظروف قاسية في حر الصيف وبرد الشتاء وليس لهم مأوى سوى الشوارع تقول حنان: أنا أسعد فنانة في الدنيا لأنني عملت خلال عام واحد مع اثنين من كبار نجوم الدراما العربية وهما عمر الشريف الذي شاركه بطولة مسلسل حنان وحنين وقبلها بشهور قليلة مع فنان العرب ودريد لحام الذي قاسمته بطولة فيلمه «الآباء الصغار» ولا شك أن التجربتين مهمتان جدا في مشواري الفني خاصة اذا كان فيها نجمان بقامة وخبرة ونجومية عمر الشريف ودريد لحام.

يعرض حاليا لحنان ترك في دور العرض السينمائي فيلم «كلام في الحب» بطولتها مع يسرا وهشام سليم وطلعت زكريا وانتاج العدل غروب اضافة الى فيلم «الآباء الصغار» مع دريد لحام..

سألتها عن أسباب عدم تحقيق آخر أفلامها «منتهى اللذة» لايرادات. وظهور الفيلم مخيبا لقطاع عريض من المهتمين بصناعة السينما.. تقول: منتهى اللذة لم يحقق ايرادات بسبب الموزعين.. ومن وجهة نظري أن الموزع قادر على تدمير الفيلم.. وللأسف الموزعون يعتقدون أنهم القادرون على التفكير وتذليل أي صعوبات تواجه السينما.. والنتيجة معروفة في النهاية وهي أنهم يقودون السينما للخراب.

■ لماذا هذه الثورة على أزمة فيلم «دنيا» بطولتك مع محمد منير واخراج اللبنانية «جوسلين صعب»؟

■ ليس عندي أزمة مع الفيلم ولكن مع النقد الذي لم يكن موضوعيا بالمرة واقتصرت الأسئلة حول لون وشكل شعري وملابسي.. ولم يتطرقوا لمناقشة أبعاد القضية التي يحملها الفيلم.. وأتصور أنه آن الأوان أن نتطرق الى الخوض في المضمون والابتعاد عن الشكل بمعنى أن نناقش قضايا العمل الفني ولا نلف وندور حوله في أمور ساذجة من شأنها الهبوط بمستوى الاداء الفني.

■ لماذا اعتذرت فجأة عن بروفات مسرحية «الاسكافي ملكا» بطولتك مع المطرب هشام عباس والمقرر افتتاحها في الموسم الصيفي الحالي؟

■ أنا لم أعتذر عن المسرحية ومستعدة فورا ولا أعرف من يروج تهمة أنني المسؤولة عن توقف بروفات المسرحية.. ومازلت على استعداد لبدء البروفات مرة أخرى برغم ارتباطاتي الفنية الكثيرة جدا في المسرح الذي ابتعدت عنه منذ سنوات بسبب انشغالي في السينما.

■ كيف استقبلت ردود أفعال نجاح مسلسلك «سارة» على مستوى الشارع المصري؟

■ هذه ليست المرة الأولى التي يعرض فيها المسلسل على الشاشة فقد سبقته الفضائيات.. وأنا سعيدة بردود أفعال الجمهور خاصة أن الشخصية لم تكن سهلة وعانيت فيها من المتاعب حتى أجيدها وأستطيع تقديمها للناس بهذا الشكل.

■ ما رأيك في قرار د. أشرف زكي نقيب الممثلين بوضع ضوابط على ظهور فنانات عربيات في الدراما المصرية؟

■ أؤيده بشدة.. ووضع هذه الضوابط سوف يقلل من ظهورهن ويسمح في الوقت نفسه بظهور فنانات مصريات.. وأتساءل أين روجينا وميرنا وليد وانتصار وغيرهن.. ومع ذلك فأنا أرحب بأي فنانة عربية تجسد شخصية فتاة عربية في المسلسلات المصرية مثلما حدث معي في فيلم الآباء الصغار الذي لعبت فيه شخصية فتاة مصرية تبحث عن سكن في دمشق.

■ لم تحدثينا عن تجربتك مع دريد لحام في الآباء الصغار؟

■ دريد فنان له رؤية فيما يقدمه سواء للسينما أو المسرح.. والحقيقة أنني كنت أتمنى العمل معه على خشبة المسرح ولكن لم يذهب حلمي بعيدا بعد أن عملت معه من خلال السينما والحمد لله أن ربنا حقق حلمي بالعمل مع ثلاثة فنانين على أعلى مستوى من المهارة والخبرة الطويلة وهم يوسف شاهين وعمر الشريف ودريد لحام.

■ ما سر نشاطك المكثف في السينما.. وهل تخططين للاحتفاظ بنجوميتك فيها أم هناك حنين لدراما التليفزيون والمسرح؟

■ لا اخطط.. أنا فقط أعمل وأجتهد ولست قلقة من حالات الانتظار التي تعيشها بعض النجمات.. احساسي الذي يراودني أنني «مرغوبة» في السينما وأصبحت لي أدواري وشخصياتي فيها.. وأشعر كثيرا أن الجمهور يبحث عني لذلك أنا في موقف صعب فرغم كثرة أعمالي الا أنه مطلوبا مني التجويد والتفوق في كل الأعمال حتى أحقق رغبات الجمهور وأرضي غروري كفنانة تفتح لها السينما ذراعيها.

■ دريد لحام قال عندما يراك على الشاشة يتذكر على الفور سندريلا الشاشة سعاد حسني.. كيف ترين وجه التشابه والاختلاف بينك وبينها؟

■ سعاد حسني فنانة لا تعوض وصاحبة جماهيرية طاغية في مصر والمنطقة العربية وأتمنى أن اكون في نص موهبتها وأنا سعيدة لأن دريد شبهني بهذه الفنانة المحبوبة شعبيا والتي لها رصيد كبير في قلبي أنا شخصيا لكن المقارنة بيننا ظالمة لأن سعاد قامة فنية لا يطولها احد.. بما فيهم أنا.

■ فيلم «الآباء الصغار» كان يملك فرص القاء الضوء على معالم دمشق الأثرية ولكنه لم يفعل.. فما السبب؟

■ السبب أن الفيلم ليس المقصود به الترويج السياحي.. ولكن هناك هدفا يبحث عنه وقضية يناقشها وهي أزمة الأطفال الصغار بعد رحيل والدتهم التي كانت لهم خير سند ومعين في الحياة وانقلبت حياتهم بعد وفاتها رأسا على عقب.

■ هل تتوقعين أن يحقق الأباء الصغار ايرادات ضخمة في دور العرض؟ ولماذا؟

■ أتصور ذلك لأن الفيلم يحمل كما قلت قضية مهمة جدا. اضافة الى أن الفيلم يحمل هموم الصغار والكبار معا في اطار كوميدي بحيث تصل القضية الى أذهان الناس بسهولة من خلال بسمة أو موقف يثير الضحك.. عموما أتمنى أن يحقق الفيلم ايرادات ويعجب الجمهور.

حنان ترك

■ تردد أن المقصود بالحالة المرضية للأم اشارة واضحة على تدهور الأمة العربية؟

■ المقصود بهذا المشهد أشياء كثيرة.. وكل واحد يفسره على مزاجه لأنه يحتمل أكثر من تفسير وهذا يؤكد جمال الفيلم والمسؤولية التي تقع على عاتقه.

أزمات عديدة تواجه نانسي عجرم:

بعض نجوم «روتانا» يعلنون الحرب ضدها بسبب أجرها

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

أزمات عديدة في انتظار نجمة الغناء اللبنانية نانسي عجرم لأكثر من سبب وموضوع، والبعض يؤكد ان هناك حروبا اكثر ضراوة سوف تدخل فيها مع عدد كبير من نجوم ونجمات الغناء، منها بسبب اعمالها القادمة وانتقالها من شركة الى شركة نظير أجر فلكي لم يتقاضاه احد من قبلها، وايضا بسبب ارتباطها برجل أعمال سعودي مليادير سبق ان خطب زميلة لها من نجمات الغناء والاستعراض.

المشاكل المنتظرة امام نانسي عجرم رغم ان أسبابها لم يتم التأكيد عليها بعد، إلا أن البعض تحرك ضدها وبدأ بتصوير فيلم يسيء لها، لكنها نفت انها المصورة.

اول الموضوعات المثيرة للأزمات ما يتردد أن نانسي يتقرب منها رجل الاعمال السعودي الذي خطب الفنانة هيفاء وهبي من قبل ثم فسخ الخطوبة، وأن رجل الاعمال عرض فيلا لنانسي في بيروت هدية فقط قبل أن تطلب ما يرضيها في حالة موافقتها على الخطوبة، ويقولون انه سيقدم لها ما يوازي عثورها على خاتم سليمان.

لكن نانسي في حالة تردد شديدة لأنها تخشى من الدخول في مشاكل مع هيفاء وهبي لعلها تشك في أن ـ نانسي ـ هي السبب وراء فسخ خطوبتها، وسوف تزداد حدة العنف والغيرة بينهما ولن تأمن نانسي من المشاكل الضخمة.

وأيضا هناك أمر آخر أدى الى زيادة تردد نانسي من خطوبة رجل الاعمال الملياردير، هو ظهور شخص آخر يخطب ودها وهو نجل أشهر رجل في الذهب والماس بالخليج وهو من أصول هندية وأشركها في اعلانات، ويقال ان نجل تاجي الماس اهداها طاقما ذهبيا مرصعا بالماس ثمنه مئة وخمسون ألف دولار، واستضافها في فندق سبع نجوم لتوقيع عقد الحملة الاعلانية، وقيمة المقابل المادي للحملة مليونا دولار.

وطلب نجل رجل الاعمال وعمره (28 سنة) من نانسي استخدام قصره المطل على سواحل جميرا دبي في حالة تواجدها في المدينة الاماراتية، خاصة ان القصر لا يسكنه أحد ويمكنها الاقامة فيه بمفردها وقتما تريد.

الموضوع الثاني الذي سيؤدي الى نشوب مشاكل بينها وبين عدد من النجوم والنجمات هو انضمامها الى شركة روتانا مقابل ثلاثة ملايين دولار عن الألبوم الواحد، وأكبر عقد بالشركة هو ما تم توقيعه مع المطرب عمرو دياب مقابل خمسة ملايين دولار نظير ثلاثة ألبومات، وبذلك تكون نانسي عجرم قد حطمت الارقام القياسية في روتانا مما ينذر بإثارة نجوم ونجمات الشركة المشاكل بسبب اجورهم الضئيلة امام اجر نانسي عجرم وبالتالي سيهدد عمرو دياب بفسخ عقده لأن شرطه الاول في تعاقده مع روتانا ان يكون الأعلى أجرا بين نجوم الشركة ولو بمقدار مئة دولار.

وانضمام نانسي لأسطول روتانا سوف يؤثر بالسلب على نجوم آخرين يعانون التجميد منذ التعاقد معهم.

وفي حالة اتمام التعاقد الذي ناقشت بنوده وتفاصيله نانسي ومدير اعمالها جيجي لامارا سوف يبدأ كل نجم ونجمة يعانون من مشاكل مع روتانا في اطلاق السهام المختلفة ضد نانسي وحسب قوة واستطاعة كل نجم في اقناع الآخرين بأقواله سوف تجد نانسي نفسها تحيطها الشائعات والمشاكل في كل خطوة تخطوها مما يساهم في عرقلتها فنيا.

نانسي عجرم وافقت على دخول السينما وعرض نجل تاجر الذهب الهندي التمويل بدءا من ميزانية ثلاثة ملايين دولار ومضاعفتها، المهم ان ترضى نانسي به وتوافق على خطوبته، ويبدو ان نجمتنا قد تتراجع عن قرارها بعدم التفكير في الزواج وتبدأ في دراسة الموضوع بجدية.

نانسي عجرم

مسرح الباليه والرقص الحديث في ستوكهولم: معجزة الجسد وسحر الروح

ستوكهولم ـ «القدس العربي»

ـ من عصمان فارس:

تعتبر برجيتا كوليري احدى المع الراقصات الكلاسيكيات في السويد. ولدت في مدينة ني شوبين وتابعت دراستها في فن الرقص وتدرجت من راقصة منفردة الى راقصة اساسية، ومثلت شخصيات مهمة. اشتهرت بتأدية الادوار الرومانسية، وتعتبر الراقصة السويدية المشهورة والمشاركة مع العديد من كبار راقصي الباليه ولها ادوار كبيرة في التلفزيون وعملت مديرة لفرقة الباليه في مدينة ستوكهولم، وقد توفيت سنة 1999 وسميت الفرقة بأسمها كوليري باليت في بيت الرقص بستوكهولم.

العرض عبارة عن ثلاث لوحات راقصة وطول مدة عرض كل لوحة نصف ساعة، اللوحة الاولى الالمنيوم، واللوحة الثانية بيت العاطفة، واللوحة الثالثة الضوء الساحر.. الكوكراف يوهان انجير، الراقصان ساندا ماريا، هيلين دياجوا، ازومي شوتو، كارولينا ارميتا، شيتارو، الكسندر اكمان، كارل انجير، توماس زامولا، ليسا دراك، يوهانا ليندر، الكسندر كاسيل، تيمان دانيال.

الفن المتجدد يخلق الحياة في الفن وهذه التجربة تحتوي كل المفاهيم من حيث التجريب الحديث وفن الباليه الحديث ومن اقتحام خاص والاهتمام بالبناء الشكلي اي عرض الامتزاج ما بين الميم والرقص الحديث فكانت تجارب غنية مثيرة للدهشة.. والتي توصل ما بين البشر كل له عالمه ويرفض مجيء الآخر، رغم ان الرقص هو وسيلة للتواصل، هنا معجزة الجسد والتنفيس وسحر الروح لكل انسان ونبض الحياة للانطلاق الى عالم وفضاءات مفتوحة منزوعة من القيود، اما في لوحة اعداد المائدة والصحون هناك مزج ما بين فن الباليه والرقص الحديث الحر وعلاقة الفعل الانساني مع الموسيقى واصوات رمي الصحون على الارض، وكانت الفكرة توحي لحالة الجوع عند المساجين في ظل حكم السجان وتحكمه في سير الاحداث. البناء الموسيقي كان هائلا وهو يرافق ابنية الرقص وفي موازاتها، ففي لوحة المصباح السحري كانت هناك حركات راقصة للجسم مع صراخ البعض بأستخدام اصوات واهات ربما كانت ذات مدلولات سايكولوجية في البحث عن قرص الضوء في ارضية المسرح، وفي كل زاوية يتحرك مع حركة الراقصين لمتابعة قرص الضوء ويستنجدون به بعيدا عن العتمة والظلام.. نشاط الحركة والضوء والصوت نشاط معبر وهو البحث عن القيم الانسانية، وفي مثل هذه العروض كانت الحكاية مفقودة ولم تعد العنصر الاساسي في تصميم الباليه، للجسد ورونقه حضور خاص جسد متحرر ذات قوة تعبيرية وحركة الجسد مع السينوغرافيا اضاءة وموسيقى، كل شيء أنيق على خشبة المسرح متزامن مع الايقاع وجماليات المكان، كل شيء يعتمد على الجسد ومرونته والحركة والايماءة مع الايقاع المتماسك. ويعتبر فن الباليه من الفنون الراقية فكل شيء متوفر في السويد من معاهد وجامعات للرقص، وخاصة قسم الباليه بالاضافة الى الدراسات للمسرح والفنون في الاعداديات وفي المدارس ولفن الباليه جمهوره الخاص.

وتشكو المخرجة السويدية المبدعة برجيتا اكبلاد والراقصة والكويغراف ومخرجة الرقص الحديث من ان الاعلام السويدي يركز على الموسيقى والغناء والسينما والمسرح اكثر من الرقص والباليه والجمال وفق مقولة الامير في رواية «الابله» للكاتب الروسي دوستوفيسكي «الجمال يخلص العالم» هناك قيم جديدة يجب ارساؤها وايجاد وسيلة الرقص للتعبير عن الانفعال الانساني وهذا يحدث من خلال التمهيد لتعريف ما يحصل في عالم اليوم من خلال الحركات الحرة وباستخدام موسيقى راقية واثارة المشاعر والانفعالات الانسانية وحرية الفنان في اثارة المشاعر دون اي قيود، اي الرقص الحر واستخدام الحركة للتعبير عن فكرة، تبدأ من الجسد والروح والتحليق في عالم الالمنيوم والستائر البيضاء، ففي عصر النهضة الثقافية في اوروبا بدأ الناس يهتمون بقيمة جسم الانسان ودوره، ففي ايطاليا مهد النهضة الثقافية اهتم الارستقراطيون والامراء بالفنون كوسيلة للتباهي على تفوقهم السياسي والاقتصادي واستثمروا الاموال الضخمة من اجل الفنون والثقافة وعلى ضوء ذلك الاهتمام تطورت الفنون وخاصة فن رقص الباليه على اساس الرقص الشعبي في القصور الايطالية وتطور من لعبة الرقص الى فن راق وباسلوب حركات رشيقة.

برجيتا كوليري في احدى اللوحات الراقصة

فضائيات

زيدان فرنسي وموسوي مغربي ولا ارهاب حتى يصبح ساركوزي رئيسا

توفيق رباحي*

■ عن فرنسا والفرنسيين مرة اخرى لا اخيرة. اذا كان احدكم مواظبا على متابعة القنوات التلفزيونية الفرنسية، فهو حتما لاحظ اختفاء الارهاب ـ بالمفهوم الغربي ـ من الموضوعات التي تبثها هذه الايام.

استطيع ان اتحدث عن «القنوات الزبونة» التي تشتري البرامج من شركات انتاج خاصة تفننت في السنوات الماضية في تسويق تقارير وتحقيقات سياسية واجتماعية كان الارهاب عنوانها الرئيسي. تقارير توزعت اثارها بين اصابة المشاهدين ان بالتخمة او بالرعب.

واخص بالذكر «كانال+» (5 ملايين زبون عن طريق الاشتراك)، واقصد البرامج والتقارير الخاصة غير الاحداث التي تفرض نفسها كموضوع خبري مثل خروج الزرقاوي او بن لادن للعلن.

سيستمر هذا الحظر غير المعلن الى غاية انتهاء الانتخابات الرئاسية ربيع العام المقبل، وطالما بقيت هناك قضايا «تلهي» الرأي العام الفرنسي مثل انفلونزا الطيور، الهجرة، عقد الوظيفة الاولى، وطبعا الانتخابات ذاتها كحدث سيتغداه ويتعشاه الفرنسيون الى ما بعد الاقتراع واعلان النتائج.

ربما فهم الماسكون بخيوط توجيه الرأي العام ان الارهاب شيء قبيح مضر بمعنويات الناس، من شأن التشديد عليه عشية اقتراع رئاسي ارهاب الناس وابقائهم سلبيين بعيدين عن المشاركة السياسية. هذا واحد من الاحتمالات.

وربما اقتنعوا بان المشاهدين «شبعوا» من الارهاب في السنوات الاخيرة، فشفقوا عليهم وقرروا تخفيف الجرعة.

مهما كان السبب، من الان الى انتهاء الـ12 شهرا المقبلة، كل سكون او حركة في بلد «حرية ـ اخوة ـ مساواة» سيكون وفقا لعقارب انتخابات احد مرشحيها نجما غير تقليدي اسمه نيكولا ساركوزي.

وساركوزي هو وزير الداخلية المسمك بملف الامن بتشعباته. بيد انه مهتم هذه الايام بصناعة نجمه وصورته الرئاسية اكثر من اهتمامه بالامن.

وبالنسبة للتلفزيونات الفرنسية، ساركوزي سلعة جيدة مطلوبة من الان الى الربيع المقبل. لكن المسكين بزمام توجيه الرأي العام، فضلوا حصر حدود استعمال هذه السلعة، على الطريقة الامريكية، في النجومية والشكل، بعيدا عن الامن كبعبع.

اخر «الايجابيين»!

■ ابقى مع الفرنسيين وتلفزيوناتهم العنصرية بامتياز. عنصرية منظمة ومهيكلة ومدروسة.

طيلة الاسابيع الماضية، وخلال تغطية محاكمة زكريا الموسوي في فرجينيا (الولايات المتحدة) بتهمة المشاركة في تدبير تفجيرات 2001/09/11، سمع منهم العالم حتى الملل والقرف «تتواصل محاكمة زكريا الموسوي، الفرنسي من اصل مغربي».

تذكير رأى اصحابه انه ضروري كأنما ليتبرأوا من صاحبه ويقولوا انه ليس منهم.

لكن هؤلاء العنصريين لم يقولوا مرة واحدة «زيدان الجزائري الاصل». ولم يقولوا مرة «تيري هنري المارتينيكي الاصل». وكما قال احد الفرنسيين، لم يقولوا مرة واحدة «نيكولا ساركوزي الهنغاري الاصل».

هم يتجنبون الاصول عندما يتعلق الامر بالمنتصرين. زيدان امضى ثلث عمره يصنع افراحهم، وكذلك فعل تيري هنري واخرون. اكثر من ذلك، ضمن لهم زيدان تأييد وتشجيع شرائح واسعة من الجزائريين (انا لست منهم وسأتمنى الهزيمة للفريق الفرنسي حتى لو لعب فيه والدي).

من يدري، ربما سيتذكرون ان زيدان جزائري الاصل عندما يبلغ ارذل العمر ويقع في مطبة من مطبات الحياة، مثلما حصل للاعب التنس الكاميروني الاصل يانيك نوا عندما فاز بدورة رولان غاروس في منتصف الثمانينات، كان «اللاعب الفرنسي المتألق، يانيك نوا». اما عندما نال منه الزمن وافل نجمه، فاعاده العنصريون الى اصله واصبحوا يقولون «لاعب التنس السابق، الفرنسي من اصل كاميروني، يانيك نوا».

علي ديلام، اشهر رسام كاريكاتير جزائري اختصر المسألة في رسم اعقب اعلان اللاعب زيدان اعتزاله الكرة. في الرسم زيدان يعلن الاعتزال وفي الخلفية رجل يعلّق: «انتهى الدور الايجابي للجزائريين بفرنسا».

ملوكهم وملوككم!

■ شهدت انكلترا احتفالات كبرى بعيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية الـ80 يوم الجمعة قبل الماضي. كان يوما مشهودا بكل المقاييس، وانا اتابعه انتابتني تلك الاسئلة الغريبة من نوع «بأي حق هي لها كل ما لها، والاخرون لا شيء لهم؟». وكيف ولماذا يترك هؤلاء البشر شؤونهم ويأتون للاصطفاف ببراءة غريبة كي يشاهدوا جزءا من الاحتفال؟

من احتفالات الملكة اليزابيث الثانية بعيد ميلادها الـ 80

صحيح، لو شاهد اخواننا «هناك» الاحتفالات وكيف قطعت اكبر القنوات التلفزيونية برامجها اغلب ساعات اليوم لتنقل زهو بلدة وندزر الهادئة وزوارها، سيحتارون كيف يقف الالاف من هذا الشعب ساعات طوال ليرمقوا موكب الملكة ـ وقد لا يرمقونه ـ او يرونه تسير في الشارع بعيدة مئات الامتار.

وسيحتارون كيف ترك هؤلاء الناس شؤونهم وأصطحبوا اولادهم الرضع ليشاركوا بهذا اليوم المشهود.

وسيحتارون كيف يفتخرون في ميكروفونات المذيعين وامام الكاميرات بانهم هنا منذ الفجر وانه اسعد يوم لهم ولهن وللاولاد.

سيحتارون لاننا جميعا في لا شعورنا بتلك المنطقة الزفت الممتدة من الماء الى الماء، الحكام اعداء وسرّاق وظلمة لا يؤتمن جانبهم.

في بلداننا، كي تتجرأ على قول كلام كهذا، فانت حتما عضو في حزب من الاحزاب التحفة اياها، البعث، «المخزن»، «اللجان الشعبية»، وقس عليها التسميات الاخرى المبتدعة.

لكن على من يحتارون ان يتذكروا دائما ان هذه الملكة، بالنسبة لشعبها ولملايين المهاجرين الجياع والمقهورين، مثل النجاشي في الحبشة «لا يظلم عندها احد» (الى غاية 2001/09/10، بعد هذا التاريخ تغيّرت الامور قليلا).

وعندما يُعرف السبب يبطل العجب، فلا يصبح قطع «بي بي سي» و«آي تي في» برامجهما لنقل الاحتفالات «تملقا لصاحب الجلالة نصره الله». ولا يصبح البث سردا لصفات لا تطلق حتى على الانبياء. ولا تصبح التغطية صورا وكلاما يبعث على الغثيان.

ولا يصبح الجهد اللغوي الذي يبذله المذيعون تزلفا ودفاعا عن مواقع ومصالح.

ولأن هذه الملكة لا تحكم ولا تظلم ولم تنشئ سجونا ومنافي، فهي لا تحتاج من يدافع عنها او يزين صورتها في عيون الناس.

باختصار، هي لا تحتاج (للمذيع الفذ) مصطفى العلوي!

الصراحة راحة

■ قال وزير العدل المغربي ردا على صحافية سألته عن الاحكام القضائية المخففة بحق «اللواطيين» و«سياح الجنس» وكيف انها لا تتجاوز خمس سنوات (رغم ان القانون يوزعها بين 5 و30 سنة): «ما خصناش ننساو.. هذه راهي خمس سنوات في السجون المغربية، وهي معروفة بالاكتظاظ الخ».

احسنت يا سي بوزوبع.. الصراحة راحة. المرة المقبلة ارجو الا تقف امام الصحافيين وتقول ان سجون المغرب تحسنت وانها الافضل في العالم العربي. اتفقنا؟!

كان ذلك الاسبوع الماضي في حلقة من برنامج «Grand Angle» بقناة «دوزيم» خصص لاستغلال القاصرين والسياحة الجنسية بمراكش.

وبالمناسبة، كان تحقيقا جريئا ـ ضمن برنامج جيد ـ يستحق التنويه، رغم انه يشبه كثيرا تحقيقا مماثلا بثته القناة الفرنسية «ام 6» قبل عدة اسابيع.

* كاتب من اسرة «القدس العربي»

toufik@alquds.co.uk

وارضيات